



مبادئ وصف وإتاحة المصادر: Resource Description and Access / تأليف: محمد عبد الحميد معوض

عرض

د. مروة بكر محمد أبو عمر

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر

معوض، محمد عبد الحميد

مبادئ وصف وإتاحة المصادر = Resource Description and Access - الدمام : مكتبة المتنبّي،

2017. ردمك : 978-8207-51-2-2.

736 صفحة، 24 سم.

## التعريف بالمؤلف:

يعد الأستاذ "محمد عبد الحميد معوض" رائد الإتاحة الحرة غير المقيدة في الوطن العربي في مجال المكتبات والمعلومات وشيخ المدونيين المكتبيين، والذي استخدم أدوات غير تقليدية للوصول إلى الباحث عن المعلومات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات، ولاسيما المستجدات الجارية على الساحة الدولية في مجال الفهرسة باللغة العربية؛ حيث أثرى المحتوى العربي بالكثير من الأعمال التي تتسم بالحدثاثة والجدية. وقد بدأت رحلته مع تخصص المكتبات والمعلومات عام 1987 حينما حصل على الدبلوم العام في تخصص المكتبات من قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، والذي أعدت نقطة تحول في حياته العملية. وقد شغل بعدها عدة وظائف متخصصة في مجال المكتبات ببعض الجهات الحكومية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر أخصائي معلومات بأكاديمية البحث العلمي، وبعض الوظائف بالشبكة القومية للمعلومات إلى أن وصل إلى وظيفة استشاري بها، ومديرًا لإدارة خدمات المعلومات، ومديرًا لإدارة المكتبات، ثم مستشارًا لخدمات نظم المكتبات بشركة النظم العربية المتطورة (نسيج) بالمملكة العربية السعودية. وقد إكتسب رائد الإتاحة العربية الخبرة الوسعة والمهارات العملية والتطبيقية من خلال تدرجه في تلك الوظائف والقيام بالتدريب وتقديم الاستشارات في مختلف المكتبات والهيئات العربية. وقد صدرت له مجموعة من الأعمال المؤلفة والمترجمة بلغ عددها ثمانية أعمال<sup>1</sup>، كان آخرها الكتاب "مبادئ وصف وإتاحة المصادر" الذي بين أيدينا، وفيما يلي عرض مفصل لذلك العمل.

## تقديم:

صدرت مبادئ توجيهية جديدة للفهرسة بعنوان "وصف وإتاحة المصادر (RDA) Resource Description and Access" في يوليو 2010 لتكون معيارًا جديدًا لوصف وإتاحة جميع أنواع المحتوى والوسائط في العالم الرقمي، وقد تم اعتماد تطبيق معيار RDA رسميًا في إبريل 2013 في مكتبة الكونجرس، وتبعها العديد من المكتبات الكبرى حول العالم. وعلى الرغم من توفر مجموعة أدوات RDA (RDA Toolkit) في خمس لغات (الإنجليزية، الفنلندية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، والأسبانية) إلا أنه حتى الأول من أكتوبر 2016 لم تعتمد جمعية المكتبات الأمريكية \*ALA أي ترجمة عربية لهذا المعيار.

<sup>1</sup> رباح فوزي محمد (2017). محمد عبد الحميد معوض: رائد الإتاحة الحرة. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة، ع19، صص 119-154  
\* الهيئة المسؤولة عن تطوير وتوزيع معيار RDA

وبمراجعة المؤلف لمستودعات البيانات العربية \* وجد أن الإنتاج الفكري العربي يعاني من نقص شديد في تناول معيار وصف وإتاحة المصادر. ولم يتوصل إلى مصادر عربية تتناول هذا المعيار الجديد إلا بعض المقالات العربية المتفرقة، وثلاث رسائل دكتوراه، ورسالة ماجستير والتي لا تتناول بالتفصيل مبادئ وتعليمات معيار RDA، بالإضافة إلى الطبعة التمهيدية التي أصدرها الفهرس العربي الموحد بعنوان "الدليل العربي للفهرسة باستخدام قواعد التقنين الدولي لوصف وإتاحة الموارد الببليوجرافية وفقاً لمعيار مارك 21". بالإضافة إلى عقد عدة دورات تدريبية وورش عمل في المنطقة العربية تتناول مبادئ هذا المعيار الجديد، والتي تعد المادة العلمية التي كانت توزع على المتدربين بها موجزة ولا تفي بالإعتماد عليها في تناول مختلف موضوعات RDA تفصيلاً. لذا كانت الحاجة ملحة في توفير مادة علمية تسد حاجة العاملين في مجال المكتبات عامة، وللمفهرسين خاصة في التعرف على خصائص وأهداف ومبادئ وتعليمات هذا المعيار الجديد؛ لذلك تم إعداد هذا العمل كبادرة نحو إصدار مطبوعات تتناول هذا المعيار من جهات نظر مختلفة وبما يتفق مع الإنتاج الفكري العربي.

وقد اقتصر المؤلف في هذا العمل على تناول التعريف والشرح بقدر الإمكان لأهم تعليمات وإرشادات معيار RDA، والتي تتضمن المبادئ المهمة والقواعد الأساسية التي تساعد أي مهني في التعامل مع معيار RDA في أداء عمله، أوتذكرة للتعرف على التعليمات الأساسية والمبادئ التوجيهية لعناصر هذا المعيار مع استخدام العديد من الأمثلة والنماذج العربية والأجنبية حسب ما توافر للمؤلف من خبرات تطبيقية في نظم المكتبات الآلية وصيغ مارك 21؛ وذلك طبقاً لآخر تعديلات معيار RDA الصادرة في إبريل 2016. وفيما يلي عرضاً مختصراً للكتاب "مبادئ وصف وإتاحة المصادر **Resource Description and Access**". يتكون الكتاب من عشرة فصول، وثلاث قوائم (مراجع، ومحتويات، وجداول)؛ وذلك في (736) صفحة.

صدر الفصل الأول: تحت عنوان "مقدمة **Introduction**" (ص15-30). وفيها ركز المؤلف على التعريف بمعيار RDA وأنه استمرار لقواعد AACR2، وكيف أنه مبني على إطار نظري يحدد شكل وبنية المعيار ومحتواه، مع الإشارة إلى علاقة معيار RDA بقواعد AACR2 على الرغم من الاختلافات الجوهرية بينهما، وعلاقته بالمعايير والنماذج والمبادئ الدولية ليكون موثقاً به وفعالاً في الاستخدام، مع الإشارة إلى النماذج المفاهيمية

\* الفهرس العربي الموحد، فهرس الجامعات المصرية، قاعدة بيانات الهادي.

FRBR و FRAD، ومدى أهمية المعيار وتأثيره المباشر على المفهرسين، ومصممي نظم المكتبات، والإداريين الذين يستخدمون البيانات الببليوجرافية والاستنادية في فهارس المكتبات، ومن ثم في التطبيق على الويب.

في حين صدر الفصل الثاني بعنوان " المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية Functional

**Requirements for Bibliographic Records** (ص 33-88). وفيه تم الإشارة إلى المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية ومحاولة تطوير نموذج مفاهيمي Conceptual Model ليعبر عن فهم دولي مشترك لما ينبغي أن تكون عليه التسجيلات الببليوجرافية والمتوقع أن تنتجها، كما قدم المؤلف عرضاً شاملاً للنماذج المفاهيمية FRBR و FRAD، مع عرض مفصل لكيانات FRBR والعلاقات فيما بينها من خلال عدد كبير من الأمثلة والنماذج العربية والأجنبية. بينما تناول الفصل الثالث بعنوان "البنية الأساسية لمعيار وصف وإتاحة المصادر (RDA) / MASTERING RDA BASICS" (ص 89-161). وفيه ناقش المؤلف تفصيلياً مجموعة الأدوات الخاصة بمعيار RDA Toolkit، والبنية الأساسية لمعيار وصف وإتاحة المصادر RDA وفق كيانات FRBR والمهام والعلاقات، والتي أشار فيها إلى العشرة أقسام الرئيسية في RDA، والملاحق الثلاثة عشر، ومسرد المصطلحات، والعناصر البؤرية في RDA، بالإضافة إلى عرض مستويات الوصف البؤرية داخل معيار RDA، مع الشرح المفصل من خلال الأمثلة لمبدأ التمثيل، والنسخ مقابل التسجيل، والإختصارات أو عدمها، ومصطلحات RDA في مقابل AACR2، وتاريخ الإنتاج، والنشر، والتوزيع، وتوسيع الإتاحة داخل التسجيلات الببليوجرافية، وأخيراً قام المؤلف بوصف جيد إلى الإطار القابل للتوسع لوصف أنواع المصادر والمكون من نوع المحتوى، ونوع الوسيط، ونوع الناقل للصيغ الشائعة في حقول 33X.

أما الفصل الرابع والخامس فقد ركز المؤلف فيهما على التعرف على الكيانات المادية ووصفها، باستخدام العديد من النماذج والأمثلة التي توضح ذلك، حيث ركز المؤلف في الفصل الرابع (ص 163-302) على وصف الكيانات "3، 4" من المجموعة الأولى للمتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية وهما التجسيدات المادية، والمفردات من خلال مجموعة كبيرة من النماذج العربية والأجنبية. بينما ركز الفصل الخامس (303-375) على التعريف بالأعمال والتعبيرات واللذين هما الكيانين الأولين من المجموعة الأولى من FRDR/ FRAD؛ والعلاقات بين كيانات المجموعة الأولى (العمل، والتعبير، والتجسيد المادي، والمفردة) وكيانات المجموعة الثانية (الشخص، والعائلة، والهيئة) باستخدام العديد من النماذج والأمثلة التي توضح ذلك.

أما الفصل السادس فقد صدر تحت عنوان "نقاط الإتاحة أو الوصول **Access Points**" (ص 377-462) فقد ركز المؤلف فيه على التعريف بنقاط الإتاحة، وكيفية تحديد الكيانات التي تحتاج إلى نقاط إتاحة معتمدة من خلال العديد من الأمثلة العربية والأجنبية؛ كما ناقش المؤلف بشئ من التفصيل المداخل الرئيسية والإضافية وكيفية إنشاء نقاط إتاحة معتمدة للأشخاص، العائلات، والهيئات، والأعمال والتعبيرات، والسلاسل. أما الفصل السابع فقد تناول موضوعاً بعنوان "**Relationships العلاقات**" (ص 465-538). وفيه تم عرض تفصيلي للعلاقات الأساسية وأنواعها، وكيفية تسجيلها بين الكيانات المادية (العمل، والتعبير، والتجسيد المادي، والمفردة) ليس هذا فقط ولكن أيضاً بين (الشخص/ العائلة، والهيئات) المصاحبة للعمل مع عرض العديد من النماذج والأمثلة التطبيقية التي توضح ذلك، وفي إطار هذا الفصل وضع المؤلف قائمة برموز مارك للروابط (الأدوار).

أما الفصل الثامن فقد تناول موضوعاً بعنوان " فهرسة الكتب ذات المجلد الواحد والأطروحات **Resource description for single-book and theses**" (ص 539-632). وفيه ركز المؤلف على التجسيديات المادية التي تفهرس وفق مصطلحات **FRBR**، ومنها: فهرسة الكتب والأطروحات الجامعية. بينما تناول الفصل التاسع موضوعاً تحت عنوان " **Check Lists قوائم المراجعة**" (ص 633-662). وفيه عرض المؤلف بالشرح المفصل إلى قائمة المراجعة للفهرسة الأصلية، وقرارات ما قبل عملية الفهرسة، وقائمة المراجعة لمفهرس الاستنساخ، وقائمة المراجعة للضبط الاستنادي، وحقول مارك الاستنادية الجديدة، وأختتم الفصل بقائمة مراجعة مختصرة بأهم ممارسات الترميز الجديدة والمنقحة تحت معيار **RDA**. أما الفصل العاشر فهو الفصل الأخير من الكتاب وقد تناول موضوعاً بعنوان "**التجوال في مجموعة أدوات (RDA) Navigating RDA Toolkit**" (ص 663-718). وقد ركز المؤلف فيه على عرض تفصيلي لكيفية التجوال والتعامل مع أدوات معيار وصف وإتاحة المصادر **RDA Toolkit**، وتبويبها المختلفة المتاحة على الإنترنت.

وبعد العرض السابق، تبين أن الكتاب الذي نحن بصدد تقديمه وعرضه هو وصف موجز لمبادئ وأسس وصف وإتاحة المصادر، منظم تنظيمًا جيدًا ليس فقط في شرح وعرض تلك الأسس والمبادئ، ولكن أيضًا في التطبيق العملي ونظرية تنظيم المعلومات وعرضها، وأنه لا غنى عنه لمجتمع المفهرسين، ودارسي الفهرسة في أقسام المكتبات والمعلومات؛ فهو يساعد أي مهني في التعامل مع معيار **RDA** في أداء عمله، أو التعرف على

التعليمات الأساسية والمبادئ التوجيهية لعناصر هذا المعيار طبقاً لأخر تعديلات معيار RDA الصادرة في ابريل  
2016.